رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير فتح القدير للشوكاني

التعليق على تفسير الشوكاني | سورة محمد 1-21 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء يتعلق بتفسير القرآن العظيم هو الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم - 00:00:15

للامام محمد علي الشوكاني المتوفى سنة الف ومئتين وخمسين رحمه الله رحمة واسعة السورة التي بين ايدينا هي سورة محمد طيب نبدأ هو وظع مقدمة الشيخ رحمه الله دائما في تفسيره يضع مقدمات اما في فضل السورة او معانيها او ما يتعلق بها - 00:00:32

او من حيث النزول او من حيث ما ما يعني او اسم السورة او نحوه ثم يدخل على تفسير السورة يأخذ مقطعا قد يطول وقد قد يقصر ثم يفسره. بالتفسير انه يسمى بالدراية ثم بالتفسير المسمى بالرواية. طيب نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ - 00:00:58

لله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه - 00:01:16

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال وسورة الذين كفروا وهي تسع وثلاثون اية. وقيل ثمان وثلاثون وهي مدنية. قال الماء وردي في قول الجميع ان ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا اية منها نزلت بعد حجة ودى حين خرج من مكة وجعل ينظر - 00:01:32

الى البيت وهو يبكي حزنا عليه. فنزل قوله تعالى وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك. وقال الثعلبي انها مكية وحكاه ابن موهبة عن الضحاك وسعيد بن جبير وهو غلط من القول فالسورة مدنية كما لا يخفى. وقد اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة - 00:01:56

بالمدينة واخرج النحاس وابن مردوي والبيهقي في الدلائل عنه قال نزلت سورة محمد بالمدينة واخرج ابن مردوي عن ابن الزبير قال نزلت المدينة سورة الذين كفروا واخرج الطبراني في عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل - 00:02:16

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ذكر المؤلف في هذه المقدمة عدة مسائل. المسألة الاولى ذكر ان لها ان يعني ثلاثة اسماء تسمى بسورة محمد وهذا المشهور - 00:02:36

وفي غيرها من اسماء الانبياء يعني سورة ابراهيم في اسماء قال وتسمى سورة محمد وتسمى سورة القتال في ذكر القتال فيها ذكر القتال فيها في اكثر من موضع وتسمى الذين كفروا لافتتاحها وهذا كثير - 00:02:54

كثير يعني سورة مثلا والشمس وضحاها سورة الى السماء في كثير عند العلماء يسمونها سورة سورة والتين قال بان هذا بالنسبة للتسمية كلها صحيحة المشهور محمد والقتال طيب قال وتسمى وقال وهي تسعة وثلاثون اية هذا من حيث العد الايات - 00:03:21

طيب واما من حيث اما من حيث نوعها قال وهي مدنية وهي مدنية وذكر قال وهي مدنية كأنه اختيار له ثم قال في جميع في قول

جميع الا من استثنى - 00:03:43
لكن اه ابن عباس استثنوا اية ما حكموا عليهم وهي قوله تعالى اية منها نزلت الوداع حين خرج من مكة هذه الاية هذا رأيي في رأي اخر ان هذه الاية - 00:03:58
نزلت عليه وهو من خرج من مكة مهاجرا الى المدينة فنزلت عليه وكأني من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. وهذا انسب انسب من ان يقال انها نزلت - 00:04:20
اقرب حتى قال بعض اهل العلم ان السورة نزلت في مهاجره صلى الله عليه وسلم لما هاجر الطريق نزلت عليه السورة هذي نزلت عليه السور من طريقنا لان الطريق يأخذ مدة من الزمن - 00:04:34
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة يوم خرج من المدينة في حجة الوداع قيل انه خرج يوم يوم الرابع والعشرين من ذي القعدة ووصل في اليوم الرابع ذي الحجة الرابع من ذي الحجة يعني عشرة ايام - 00:04:53
عشرة ايام نزلت فيها سور قيل ان هذه السورة محمد انها نزلت وايضا المطففين نزلت في الطريق الى الحج نزلت في الطريق هناك في يعني ايات وسور كانت تنزل عليه صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق - 00:05:09
ننتقل قوله تعالى ايضا ان الذي فرض عليك القرآن في هذا وقيل نزلت او سلف نزلت هناك الذي فرض عليك القرآن اذا نزلت في حجة الوداع عموما هذي يعني ممكن طيب هو ذكر بعدين - 00:05:28
اكثر شيء ذكره الاثار الكثيرة على انها مدنية وهذا الذي يظهر انها مدنية وفيه خصائص المدنيين الحديث عن الجهاد احكام الجهاد في سبيل الله والمنافقين لم تكن معروفة في مكة - 00:06:02
نبدأ رحمه الله في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله هم كفار قريش كفروا بالله وصدوا انفسهم وصدوا انفسهم وغيرهم عن سبيل الله وهو دين الاسلام بنهيهم عن الدخول فيه. كذا قالوا مجاهد والسدي وقال الضحاك معنى عن سبيل الله عن بيت الله بمنع قاصده وقيل هم - 00:06:19
الكتاب والموصول مبتدأ وخبره اضل اعمالهم. ان يبطلها وجعلها ضائعة. قال الضحاك معنى ضل اعمالهم ابطل كيدهم ومكرا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وجعل الدائرة عليهم في كفرهم وقيل ابطل ما عملوه في الكفر مما يسمونه مكارم الارض - 00:06:45
من صلة الارحام وفك الاسر الاسارى وقرى الاضياف. هذا وان كانت ماطرة من اصلها لكن المعنى انه حكم ببطلانها. ولما ذكر فريق الكافرين اتبعهم بذكر فريق المؤمنين. فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:07:05
امنوا بما نزل على محمد ظاهر هذا العموم فيدخل تحته كل مؤمن من المؤمنين الذين يعملون الصالحات ولا يمنع من ذلك خصوص سببها فقد قيل انها نزلت في الانصار وقيل في ناس من قريش - 00:07:25
وقيل في مؤمن اهل الكتاب ولكن الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وخص سبحانه والايمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالذكر مع اندراجي تحت مطلق الايمان المذكور قبله تنبيها على شرفه وعلو مكانه وجملة وهو الحق من ربهم - 00:07:39
بين المبتدى وهو قوله والذين امنوا وبين خبره وهو قوله كفر عنهم سيئاتهم ومعنى كونهم حق انه الناس هدم قبله وقوله من ربهم في محل نصب على الحال. ومعنى كفر عنهم سيئاتهم اي السيئات التي عملوها فيما مضى. فانها غفرها لهم بالايمان والعمل الصالح - 00:07:59
واصلح بالهم اي شأنهم وحالهم. قال مجاهد شأنهم وقال قتادة حالهم وقيل امرهم والمعاني متقاربة قال المبرد البان الحال ها هنا والمقيل والمعنى انه عصمهم عن المعاصي في حياتهم وارشدهم الى - 00:08:23
الخير دنياهم من اعطائهم المال ونحو ذلك وقال النقاش ان ما اصلح نيات نياتهم اصبح نياتهم ومنه قول الشاعر فان تقبلي بالود اقبل بمثله ومن تدبري اذهب والاشارة بقوله ذلك اشارة الى ما مر مما اوعد به الكفار ووعد به المؤمنين وهو مبتدأ خبرهما بعده وقيل انه خبر مبتدأ محذوف - 00:08:40
طيب امر ذلك بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم. فالباطل الشرك والحق التوحيد والايمان.

والمعنى ان ذلك الاظلال لاعمال الكافرين. بسبب نعيم الباطن من الشرك - 00:09:18
بمعاصي وذلك سيئات المؤمنين واصلاح بالهم بسبب اتباعهم للحق الذي امر الله باتباعه من التوحيد والايمان وعمل الطاعات كذلك يضرب الله النفس امثالهم اي مثل ذلك الضرب اي مثل ذلك الضرب يبين للناس امثالهم. اي احوال الفريقين الجارية مجرا - 00:09:34
في الغرابة. قال الزجال كذلك يضرب يبين الله للناس امثال حسنات المؤمنين. واذ نال اعمال الكافرين. يعني ان من كان كافرا اظله الله او اضل الله عمله. ومن كان مؤمنا كفر الله سيئاته - 00:09:58
الكلام واضح جدا بس في بعض الاشياء تحتاج الى تعليق يقول الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قال هم كفار قريش انفسهم وغيرهم اول شيء لابد ان نعرف ان هناك ما يسمى بالتفسير والمثال عند العلماء - 00:10:17
عند السلف حتى عند الصحابة والتابعين اما التفسير بالمثال بمعنى انك اذا قلت له مثلا منهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال الظالم نفسه الذي يترك شخص اخر يقول لك الظالم نفسه الذي لا يؤدي الزكاة - 00:10:38
النفس الذي يأكل الربا يسمى عند العلماء تفسير مثال وهذا كان السلف يستخدمون حتى ان شيخ الاسلام ابن تيمية قرر هذا ذكر في مقدمته في الرغيف تأتي له رغيف هذا معنى وهنا قال هم كفار قريش هذا التفسير المثال والا الاية عامة عامة عامة يدخل فيها كل - 00:11:09
من كفر وصد عن سبيل الله. يقول هو صدوا انفسهم وغيرهم يصدون غيرهم واظح لكن كيف يصدون انفسهم؟ نقول لانك لان الفعل صد يأتي لازما يأتي متعديا فان اتى لازما فهو بمعنى اعرض - 00:11:36
اعرض بنفسه وان اتى متعديا بمعنى انه منع غيره شايف الان هنا تحتمل ردوا اي اعرضوا ومنعوا غيرهم هو اشار اليها يقول يصد عن سبيل الله قال المراد في سبيل الله وديني الاسلام - 00:11:56
صحيح يعني بشكل عام ثم فسر قال ان سبيل الله هو لبيت الله كل هذي داخلة من معانيه هذا التفسير بالجزء او بالمثال كله صحيح ما هي اعمالهم التي اظلها؟ وذكر امثلة قال بعظ الاعمال الطيبة التي كانوا يعملونها - 00:12:20
تعد من اعمال الشريفة والطيبة فان الله ابطلها هي باطلة في اصله قال انه يعني سرها ببطونها والذين امنوا نلاحظ ان السورة من اوله الى اخرها ما يسمى بالمقابلة سبحانه وتعالى تأتيك كثيرا وذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين مولى لهم ان الله يدخل الذين كفروا يتمتعون. وهكذا تجد فيه مقابلات كثيرة - 00:12:38
علماء البلاغات المقابلة وعن الطباق والطباق يتعلق بكلمة مقابل كلمة اسود وابيض ليل ونهار والمقابلة هي جملة تقابل جملة طيب هنا يقول وهو الحق من ربه كفر عنهم سيئاتهم معنا الحق على الناسخ هذا ايضا جزء من المعنى وان الحق اوسع - 00:13:07
اي نعم كلمة المال يعني هذي معاني جيدة اصلح شأنهم واصلح بالهم واصلح حالهم وايضا من انه يصلح شأنهم ان يعصمهم من المعاصي ان يوفقهم لفعل الخيرات واغتنام لكن هنا كلمة - 00:13:36
كذلك دائما نسمع في القرآن دائما تتكرر كذلك وكذلك اثرنا عليهم وكذلك بعثناهم وكذلك نفصل الايات وكذلك دائما كذلك للتشبيه وذلك اسم اشارة مثل ذلك الشيء اقول هذا الشيء كذلك يضرب الله للناس امثالهم لا يلزم هنا مثلا - 00:14:00
احيانا تطلق ويراد بها الامثال تطلق ويراد بها مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد للمتقون يعني حالها شأنها. وهنا نفس الشيء لما قال يضرب الله الامثال يضربوا هذه الاشياء ويوضح ويبين هذه المعاني - 00:14:24
لانه مثلا من لانه مثلا من الامثال الذي شبه مولده بمصدره نقرأ الذين كفروا فضرب الرقاب سبحانه حال الفريقين امر بجهاد الكفار. والمراد بالذين كفروا المشركين. ومن لم يكن صاحب عهد من اهل الكتاب. وانتصار ضرب على ان - 00:14:48
على انها مصدر لفعل محذور. قال الزجاج اي فاضربوا الرقاب وضربا. وخصص الرقاب بالذكر لان القتل اكثر ما يكون بقطعها منصوب على الاغراء قال ابو عبيدة هو كقولهم يا نفس صبرا. وقيل التقدير اقصدوا ضرب الرقاب. وقيل انما خص ضرب الرقاب - 00:15:16
ان في التعبير عنه من الغلظة والشدة ما ليس في نفس القتل. وهي حجز العنق واطالة العضو الذي هو رأس البدن. وعلوه وعلوه

واحسن اعضائه الذي هو رأس البدن وعلوه واحسن اعضاءه. وقوله تعالى حتى اذا ادخلتموهم اي بالغتم في قتلهم واكثرتم القتل فيهم. وهذا - 00:15:40

غاية للامر بضرب الرقاب لا لبيان غاية القتل. وهو مأخوذ من الشيء الثقيل اي الغليظ. وقد مضى تحقيق معناه في سورة الانفعال قال تعالى فشدوا الوثاق الوثاق بالفتح ويجيء بالكسر. اسم للشيء الذي يوثق به كالرباط - 00:16:04

هذا الجوهري واوثقه في الوثاق. اي شده قال والوثاق بكسر الواو لغة فيه. قرأ الجمهور فشدوا بضم الشين بكسرها وانما امر سبحانه بشد الوثاق لئلا ينفرتوا. والمعنى اذا بالغتم في قتلهم - 00:16:23

فاسروهم واحيطوهم بالوثاق فاما منا بعد واما اي فاما تمن عليهم بعد الاسر منا. او تفدوا فداء. والمن الاطلاق بغير عوض. والفداء ما يفدى به الاذى ولم يذكر القتلى هنا اكتفاء بما تقدم. قرأ الجمهور فداء بالمد وقرأ ابن كثير فداء - 00:16:45

وانما قدم فدا اي نعم وقرر الكثير فدا بالقصر وانما قدم من ان من على الفداء انه من مكارم الاخلاق ولهذا كانت العرب تفتخر به. كما قال شاعرهم ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم. اذا اثقل الاعناق حمل المغانم - 00:17:10

اه ثم ذكر سبحانه لذا الغاية لذلك فقال حتى تظع الحرب اوزارها اي اوزار الحرب التي لا تقوم الا بها من السلاح والكراع اسند الوضع اليها وهو لاهله على طريق المجاز. والمعنى ان المسلمين مخيرون بين تلك الامور الى غاية - 00:17:32

الا تكون حرب مع الكفار. قال مجاهد المعنى حتى لا يكون دين غير دين الاسلام. وبه قال الحسن والكلمي قال الكسائي يسلم الخلق قال الفرا حتى يؤمنوا ويذهب الكفر. وقيل المعنى حتى يضع الاعداء المحاربون اوزارهم. وهو سلاح بالهزيمة - 00:17:52

او الموادعة وروي عن الحسن وعطاءنا وما قال في الاية تقديم وتأخير. والمعنى فضرب الرقاب حتى تضع الحرب اوزارها فاذا اتخنتموهم شدوا الوتار وقد اختلفنا يعني يدخل الان مسألة اللي هي هل هي منسوخة - 00:18:12

يعني شوفوا الآن لما ذكر سبحانه وتعالى وسط الكفار بحالهم واعمالهم ومآلهم وصفه ثم وصف عطف عليه حال المؤمنين الايمان والطاعة والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم اثر ذلك بانه كفر عنه واصلح بالهم - 00:18:30

المؤمنين على مقاتلة الكفار لانهم اعداء للاسلام وانهم يصدون عن سبيل الله ويصدون عن المسجد الحرام وغيره شرع في في القتال فقال فاذا لقيتم ولذلك جاءت الفاء تفريعية الفصيحة تفصح عن ما قبلها تفرج عما قبلها قال فاذا لقيتم الذين كفروا - 00:18:52

الذين هذه حالهم فعليكم بضرب الرقاب فظرب الرقاب ضرب الرقاب هذا يقال انه مصدر هذا مصدر يعمل عمل الفعل ضرب النقاب اي اضربوا وهذا من من صيغ فعل الامر العمر يأتي على صيغ يأتي فعل صريح مثل افعل - 00:19:13

يأتي فعل مضارع مقرون باللام لتفعل ويأتي اسم فعل ويأتي مصدر الفعل مثل قوله تعالى عليكم انفسكم انفسكم والمصدر مثل قوله تعالى وضرب الرقاب ومثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اي ليشهد - 00:19:37

اي ليضرب شلون اسم المصدر غسل اغتسالا وغسل هذا هو المصدر ايش المصدر؟ ايه قالوا ايه فهنا يعني مثلا تقول يعني ضربته والمصدر ما هو اضراب ضربت اضرابا ما ادري والله انا اللي اعرف ان هذي صيغ الامر الاربعة - 00:19:59

وكانوا يحفرون منها هذا واية شهادة بينكم اي نعم يعني ليشهد وهنا فظرب الرقاب اي اظربوا كما في المسألة قال اظربوا الرقاب بين يعني ليش خصت الرقاب؟ قال لانها يعني تدل على القوة والشدة والغلظة الى اخره - 00:20:34

حتى اذا اتقنتموهم فشدوا الوثائق ان اغلظتم عليهم حتى اصبحوا هم في مقام ضعف وانتم في مقام قوم ولذلك الله سبحانه وتعالى عاتب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سورة الانفال - 00:20:56

حتى ما كان لدين ان يكون له اسرة حتى يثخن في الارض هنا مسألة مسألة هل يعني نقاتلهم حتى نقضي عليهم والا الاسرى منهم نفديهم من عليهم بالفكهم او نأخذ فدية - 00:21:13

دي مسألة يعني في سورة الانفال وفي وفي بدر وفي بدر غير هنا فهل هذه ناسخة تتكلم عن اول مسألة او يقال ان ان هذا لانه كان في اول الاسلام - 00:21:31

وكان الشدة والغلظة والاتخان اولى لما اعتز الاسلام قوي اصبح يعني يمن عليهم ويأخذ الفدية منهم تسأل تأتي تأتي المسألة طيب

ناخذ المسألة الخلافية قد اختلف العلماء في هذه الاية - 00:21:46
هي محكمة او في اهل الاوثان وانه لا يجوز ان ولا يمن عليهم يعني اية السيف نسخة لهذي قوله تعالى فيما من خلفهم وقوله وقاة المشركين جريجين من الكوفيين وقالوا قالوا والمائدة اخر ما نزل ووجب ان يقتل كل مشرك الا من قامت الدلالة على - 00:22:15
والمعدة وين اية التوبة وذكر اية الانفال المائدة يعني قصدي يعني نأخذ الفدية منهم في المائدة وين الاية دي وجب ان وقيل ان هذه الاية ناسفة لقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم - 00:22:49
روي ذلك عن عطاء وغيره عن عطاء يقول هو فوجب ان يقتل كل مشرك الا من قام الطيب من النساء. وهذا هو مشهور من مذهب ابي حنيفة. طيب وقيل وقيل ان هذه الاية ناسخة - 00:23:38
حيث وجدت العكس عكسنا روي ذلك عن عطاء وغيره كثير من العلماء ان الاية محكمة. والامام مخير بين القتل والاسر وبعد الاسر بين المن والفداء وبه قال وغيرهم وهذا هو الراجع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:53
ان النبي صلى الله عليه الخلفاء الراشدين من بعده فعلوا ذلك. وقال سعيد بن جبير لا يكون فداء ولا اسوء الا بعد الادخان والقتل بالسيف اذا اسر بعد ذلك فللإمام ان - 00:24:16
ما رآه من قتل وغيره او انه ناس صحيح انها محكمة توجه بالتوجيه اللي ذكرنا يعني مثل انهم يقاتلون حتى اذا اتخنوا ونحوه هو يقول مخير الامام ثم قال رحمه - 00:24:32
محل ذلك الرفع امر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك وقيل في محل نص من المفعولية بتقدير فعل افعلوا ذلك ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره يدل عليه ما تقدم لذلك حكم الكفار ومعنى لو يشاء - 00:25:00
ان شاء الله ننتصر منه اي قادر على الانتصار منهم بالانتقام الانتقام منهم واهلاكهم وتعذيبهم بما شاء من انواع العذاب. ولكن ليبلو بعضكم ببعض. ولكن اي امركم بحربه ليبلو بعضكم ببعض ان اختبر بعضكم ببعض فيعلم المجاهدين في سبيله والصابرين على ابتلائه ويجزر ثوابهم - 00:25:20
ويعذب الكفار بايديهم والذين قتلوا في سبيل الله قرأ الجمهور قاتلوا مبنيا للفاعل ابن عم لابو عمر وحفص مبنيا للمفعول. وقرأ الحفص الان وابو عمرو البصيري هم الذين والذين قتلوا في سبيل الله - 00:25:46
والذين قاتلوا في سبيل الله ايهم اقوى القراءة يعني ابلغ قتلوا او قاتلوا قاتلوا اقول تجمع المعنيين؟ اي نعم. لا تدل على يعني تشجيع القتال الحسن بالتشديد قتلوا مبنية للمفعول ايضا وقرأ الجحدري - 00:26:08
ايوه قتلوا قتلوا على البناء الفاعل مع من غير الف والرابع ان المجاهدين وعلى القراءة الثانية والثالثة ان ان المقتولين في سبيل الله كذلك لا يضيع الله سبحانه اجرهم قال قدادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت يوم احد. ثم ثم ذكر سبحانه ما لهم عنده من جزيل الثواب. فقال سيهديهم اي سيهديهم الله - 00:26:36
الى الرشد في الدنيا ويعطيهم الثواب في الاخرة. ويصلح بالهم اي حالهم وشأنهم وامرهم قال ابو العالية قد تجد الهداية والمراد بها ارشاد المؤمنين الى مسالك الجنان. والطريق المفضية اليها. وقال ابن زياد يهديه - 00:27:08
الى حاجة منكر ونكير. ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها لهم حتى عرفوها من غير استدلال. وذلك انه اذا دخلوا وتفرقوا الى منازلهم قال للواحدي هذا قول عامة المفسرين وقال الحسن وصف الله لهم الجنة في الدنيا فلما دخلوها عرفوها بصفتها - 00:27:26
قيل في احد اي عرفوا طريقها ومساكنها وبيوتها. وقيل هذا التعريف بدليل يدلهم عليها وهو الملك الموكل بالعبد يسير بين يديه حتى يدخله منزله. كذا قال مقاتل وقيل معنى عرفها لهم - 00:27:46
طيبها بانواع الملاذ مأخوذ من من العرف وهو الرائحة. يعني ثبت معاني نعم عرفها بمعنى انهم اذا دخلوها عرب كل عرف قصره وداره ومكانه عرفها لهم اي ذكرها باوصافها في القرآن حتى عرفوها كأنهم يرونها - 00:28:03
وهو الرائحة عرفها لهم اي شموا رائحتها من مسافة تعرفون هذي كلها معاني صحيحة نعم الله سبحانه وتعالى هذا نص ثم وعدهم سبحانه وتعالى على نصر ديني بقول يا ايها الذين امنوا تنصروا الله ينصركم اي ان تنصروا دين الله ينصركم على الكفار ويفتح لكم -

00:28:27
ومثل قوله تعالى ولينصرن الله من ينصره. قال اطلب ان تنصروا نبي الله ينصركم ويثبت اقدامكم اي عند القتال. وتثبيت عبارة عن النصر والمعونة في مواطن الحر. وقيل على الاسلام وقيل على الصراط. والذين كفروا فتعسى لهم الموصول في محل رفع على - 00:28:54
مبتدأ وخبر محذوف تقديره بدليل ما بعده. ودخلت الفاء تشبيها للمبتدأ بالشر وانتصاب تعس على قال مثل سقيا لهم ورعيا. واصل التعاسي الانحطاط والعثار. قال ابن من السكين التعسو ان يجبر على وجهه. التعس انك ها؟ عندك ان يجبر؟ ان يجبر ان يجرأ. اه - 00:29:14
ان يجر على وجهه والنكس ان يجر على رأسه. قال والتعس ايضا الهلاك. قال الجوهري اصله الكب. وهو ضد الانتعاش. ومنه قول مجمع ابن هلال تقول وقد افردتها من حليلها تعس كما تعست كما اتعستني يا مجمع - 00:29:48
قال المولد اي فمكروها يعني خلاصة هنا العثور والسقوط والسقوط الذين كفروا فتأسدناهم اي هلاكا لهم انحطاطا وضياعا نعم قال المبرد اي فمكروها لهم. مقال ابن جريج بعدا لا مقال الصديق خزيا لهم. وقال ابن زيد شقاء لهم. وقال الحسن - 00:30:09
بسم الله من قال ثعلب هلاك الله ومن قال ضحاك خيبة الله وقيل قبحا لهم. حكاه النقاش وقال الضحاك رغما لهم وقال تعلم ايضا شرا لهم قال ابو العالية الشقوة لهم واللام في قوله لهم للبيان كما في قوله هيت لك - 00:30:42
يعني يعني كله معاني صحيحة عبارات السلف انه يأتي كل شخص بعبارة لا تختلف عن الاخر لكنه قريبة. هذا يسمى يسمى التفسير بالمقارب الفاظ مقاربة للمعنى كل ياتي بلفظ قريب ولا تتعارض هذه الالفاظ - 00:30:59
اختلاف التنوع ثم قال قوله تعالى واضل اعمال معطوف على ما قبله داخل معه في خبرية الموصول والاشارة في قوله ذلك الى ما تقدم مما ذكره الله من التعس والضلال. اي الامر ذلك او ذلك الامر بانهم كرهوا ما انزل - 00:31:19
الله على رسوله من القرآن. او ما انزل على رسوله من كتبه لاشتماله على ما في القرآن من التوحيد والبعد. فاحبط الله اعمالهم بذلك السبب. والمراد الاعمال ما كانوا عملوا من اعمال الخير - 00:31:42
وان كانت باطلة من الاصل ان عمل الكافر لا يقبل قبل اسلامه لان عمل الكافر لا يقبل قبل اسلاميه اعمالهم واظننا التي كانوا يعملونها من الاشياء التي يعني يحسنون بها احسان على الخلق - 00:31:56
ونحو ذلك نعم. ثم قال رحمه الله ثم خوف الله سبحانه الكفار وارشدهم الى الاعتبار بحال من قبلهم. في قوله تعالى افلم يسيروا في الارض وقوم لوط وغيرهم ليعتبروا فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اخر امر الكافرين قبلهم. فان اثار العذاب في ديارهم باقية. ثم بين - 00:32:15
سبحانه ما صنع بمن قبلهم فقال دمر الله عليهم الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر والتدمير للاهلاك اي اهل صلاة ويقال دمره ودمر عليه بمعنى ثم توعد في مكة فقال وللكافرين امثال عين هؤلاء الكافرين - 00:32:45
عاقبة من قبلهم من الامم الكافرة. استاذي عندك دمرة عليهم ودمرهم دائما اذا تعدى الفعل ويعني هو يتعدى بنفسه لكن عدي بحرف اقوى اقوى ونصحت لك ونصحتك هنا دمروا دمرهم الله - 00:33:07
ودمر عليهم دمر عليهم اقوى وقال الزجاج انما جمع بحسب تعدد اممي معذبة وقيل هذه العقوبة ما قال مثلها والكافرين امثال الكافرين الموجودين لهم مثل ما فجمع هذا تعدد اي نعم طيب - 00:33:30
لكن فين ما في اختلاف في ثم قال بعد ذلك وقيل الهلكة وقيل التدميرا والاولى للرجوع الضمير الى ما هو قبله والاشارة بقوله ذلك الى ما ذكر من امثالها قوله تعالى بان الله الذين امنوا - 00:34:08
اي بسبب ان ناصر ومؤنث لا مولى لهم اين ناصر يدفع عنهم وقرأ ابن مسعود ولي الذين امنوا قال قتادة احد وقوله تعالى ان الله يدخل الانهار قد تقدم تفسير الاية في غير موضع وتقدم كيفية جلي الانهار من تحت الجنات والجملة - 00:34:33
لبيان ولاية الله للمؤمنين والذين وقوله تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون تأكل الأنعام اي يتمتعون بمتاع الدنيا وينتفعون به

كأنهم انعاء ليس لهم همة الا بطونهم عن العاقبة لاهون بما هم فيه والنار مثوى لهم. اي مقام يقيمون به. ومنزل ينزلون ويستقرون فيه - 00:34:58

نصب على الحال او مستأنفة واضحة بس ان في اشارة اللي هي قراءة ابن مسعود وذلك من الله مولى اي قال ولي. ولي ولي. وهذه قراءة تفسيرية. تفسيرية ناخذ الاثار بسرعة عشان اختم قال وقد اخرج الفريابي عبد الحميد - 00:35:28

ابن حميد وابن جرير وابن المؤذن وابن ابي حاتم في قوله عن سبيل الله قال هم اهل مكة قريش نزلت فيهم الذين امنوا وعملوا الصالحات هم اهل المدينة الانصار واصلح بالهم اي امرهم. واخرج ابن المنذر عنه في قوله - 00:35:49

اعمالهم كانت لهم اعمالهم فاضل لا يقبل الله مع الكفر عملا. واخرج النحاس عنه ايضا في قوله واما فداء جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم انشاء استبعدوهم واستعبدوهم وان شاءوا فادوهم - 00:36:09

اخرج ابن جرير وابن مرض ويعن ايضا في الآية هذا منسوخ نسختها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين. واخرج ابن الجليل وابن مردوي عن الحسن اوتي الحجاج بإسارة فدفع الى ابن عمر رجلا ليقتله. فقال ابن عمر ليس بهذا امرنا انما قال الله تعالى حتى اذا اتقنتموه فشدوا الوتار - 00:36:30

فاما منا بعده واما فداء. واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن منذر ابن مردوي عن ليث قلت المجاهد بلغني ان ابن عباس قال لا يحل قتل الاسار قال فان من بعد واما فداء - 00:36:50

قال ابو جهل لا تعبأ بهذا شيئا ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا. ويقول هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:05

فاما اليوم فلا يقول الله فاقتلوا المشركين حيث وجدتمهم ويقول الله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ان كان المشركين العرب لم يقبل شيء منهم الا الاسلام. فان لم يسلموا فالقتل واما من سواه فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار - 00:37:15

قتلوهم وان شاءوا استحيوهم وان شاءوا فادوهم اذا لم يتحولوا عن دينهم. فان اظهروا الاسلام لم يفادوا ونار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمرأة والشيخ الفاني واخرج عبد الحميد وابن ابي - 00:37:34

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقطن ويقتل الخنزير وتوضع الجزية وتضع الحرب اوزارها. واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني وابن مردوي عن سلمة ابن نفيل. عن النبي - 00:37:50

قال لا تظهر الحرب وانزارا حتى يخرج يأجوج ومأجوج. واخرج ابن مردوي عن ابن عباس في قوله تعالى وللكافرين امثالها اي قال قومك يا محمد مثل ما مثل ما دمرت به القرى فاهدكوا بالسيف - 00:38:12

طيب بس هذي الاثار يعني التي يعني وهو تعارض في المن والفداء ونحوه. هذا يعني نستطيع ان نقول انه يختلف من حال الى حال ومرجع الايمان وقد حال حال يكون القتال اولى من - 00:38:28

واحيانا يقول يكون هذا اولى هي تختلف من حال الى حال والجمع بين نصوص او لا ما في شي في الاثار واضح ان شاء الله نستكمل اللقاء القادم مع توقفنا عنده - 00:38:47

الله اعلم - 00:39:06